



# Jordan

PERMANENT MISSION OF H.K. OF JORDAN TO THE UNITED NATIONS

بيان

المستشار سجا المجالي  
بعثة المملكة الاردنية الهاشمية لدى الامم المتحدة

خلال

الاجتماع الثاني للدول الذي يعقد مرة كل سنتين للنظر في تنفيذ برنامج العمل المتعلق  
بمنع الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة  
من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه

نيويورك ١٢ / ٧ / ٢٠٠٥

الرجاء المراجعة عند الالقاء

بداية، يود وفد بلادي أن يتقدم بالتهنئة اليكم السيد الرئيس على انتخابكم رئيساً لاجتماعنا الثاني للنظر بما تم منذ لقائنا الأخير قبل سنتين بالنسبة لتنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه والمنبثق عن مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالاتجار غير المشروع بهذه الاسلحة، وان يتمنى لكم التوفيق والنجاح واعضاء المكتب المنتخب في ادارة لقائنا الهام واعماله.

السيد الرئيس

يكتسبُ اجتماعنا الثاني هذا اهمية كبرى ليس فقط لكونه يشكل فرصة جديدة للنظر فيما تم إجراءه على الصعيد الدولي والمستويات الوطنية والاقليمية والدولية لتنفيذ برنامج عملنا مدار البحث من جهة ولتبادل الآراء والخبرات في هذا المجال من جهةٍ اخرى فحسب، وإنما ايضاً ونظراً لتوقيته الذي يسبقُ مؤتمرَ الأمم المتحدة المُقبل لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه الذي سيعقد ما بين شهري حزيران وتموز ٢٠٠٦ لكونه سيتيحُ امامنا بلا شك فرصة للتباحث في قضايا مختلفة سنتناولها في اجتماعاتنا القادمة للتحضير للمؤتمر القادم.

السيد الرئيس

يأتي هذا الاجتماعُ كذلك بعد نجاح الفريق العامل المفتوح باب العضوية للتفاوض على صكٍ دولي يُمكن الدول من التعرف على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة وتعقبها في الولاية الموكولة اليه، وذلك بخروجه بمشروع لاعلان سياسي مُجمَع عليه حيث يرحبُ وفدُ بلادي بهذا التطور الايجابي في مجال عملنا لضبط هذا الجانب الهام، ويأتي كذلك أيضاً بعد المشاورات الواسعة النطاق التي جرت بداية هذا الشهر مع جميع الدول الأعضاء، والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، والوكالات الدولية، والخبراء، بشأن ما يمكن اتخاذه من خطوات إضافية لتعزيز التعاون

الدولي لمنع السمسرة غير المشروعة في الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة ومكافحتها والقضاء عليها والذي قدمت خلاله عروض مهمة ستساعدنا حتماً في اعمالنا خلال اجتماعات الجمعية العامة في دورتها المقبلة في بلورة ولاية فريق الخبراء الحكوميين المراد تكليفه بهذه المهمة بشكل يمكن هذا الفريق من الاطلاع بالواجب الموكول اليه على اكمل وجه.

السيد الرئيس

يعتبر الاردن عملية محاربة الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة قضية هامة تستوجب العمل المكثف، وقد بين الاردن في تقاريره وبياناته السابقة خلال الاجتماعات الماضية ما تقوم به السلطات الاردنية على المستوى الوطني في هذا المجال سواء من خلال سن للتشريعات التي تحدد التعامل مع هذا الامر، او من تنظيم لمسائل الحيازة المشروعة للأسلحة وتراخيصها او للاحصائيات الجرمية حول الجرائم التي ترتكب داخل البلاد باستخدام هذه الانواع من الاسلحة، او من تشجيع ودعم لهيئات المجتمع المدني والمحلي والعمل معها وتفعيل دورها في مكافحة ظواهر الاستخدام والحيازة غير المبررة للأسلحة النارية أو من مشاركة في عقد لندوات محلية واقليمية ودولية بما في ذلك تلك التي يُشرف عليها المركز الاقليمي للامن الانساني بالتعاون مع عدة دول اعضاء في شبكة الامن الانساني، وغيرها من امور اخرى مهمة تُصَب في هذا الميدان.

السيد الرئيس

يأخذ الاردن على عاتقه أمر تنفيذ برنامج العمل المعني بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة على مَحمل الجد، وقد تقدم مؤخراً بتقريره الاخير حول الاتجار غير المشروع بالاسلحة الخفيفة والاسلحة الصغيرة لدائرة شؤون نزع السلاح لدى الامم المتحدة حيث تضمن التقرير عرضاً للجهود الاردنية في هذا المجال فضلاً عن تفصيلات حول التشريعات الاردنية الضابطة من قوانين تُنظم عملية شراء وامتلاك الاسلحة الصغيرة واستخداماتها ومن تعليمات ولوائح تُسهم بالحد من هذه الظاهرة ومن اجراءات ادارية وانظمة وتدابير وطنية معمول بها للسيطرة على الاسلحة الخفيفة والاسلحة الصغيرة في مجالات الانتاج والتصدير والاستيراد والنقل واعادة النقل والصناعة والتخزين والاتلاف وغيرها.

السيد الرئيس

يرى الاردن ان التصدي الفعال لقضية الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة وتنفيذ ما جاء في برنامج العمل المعني بهذا الموضوع يستدعي تعزيز التعاون الدولي بما في ذلك عن طريق تقديم المساعدات للدول التي تحتاج لعون في بناء قدراتها لغرض السيطرة على تهريب الاسلحة وتدريب الكوادر وتنظيم القوانين والتشريعات بشرط ان يتم ذلك بناءً على طلب الدولة المعنية وليس بمبادرة او طلب من طرف آخر، كما يرى في هذا الصدد ايضا بأنه من الاهمية بمكان مساعدة تلك الدول غير القادرة والتي تعاني من مشكلة الفقر على تطوير قدراتها ورفع مستوى معيشة مواطنيها وذلك لازالة احد اهم الاسباب الرئيسية للمتاجرة بهذه الاسلحة من خلال ايجاد مصدر رزق بديل لهم. وتكسب برامج التوعية التي قد تُعد لمواطني هذه الدول اهمية كبيرة من حيث تعريفهم كذلك بمخاطر هذه الاسلحة على امن واستقرار بلدانهم.

السيد الرئيس

يقترح الاردن كذلك عدة إجراءات يُمكن اتخاذها للحد من ظاهرة الاسلحة الصغيرة والخفيفة مدرجة في تقاريره المشار اليها، نذكر منها هنا على سبيل المثال حصر تصنيع الاسلحة والمتاجرة بها بالحكومات والتجار المرخصين، وفرض قيود على المصانع التي تصنع هذه الاسلحة لتسهيل عملية متابعتها، والتزام الدول المصنعة بقواعد الانتاج والتصدير، وعدم تصديرها لهذه الاسلحة لاية جهة غير حكومية او غير رسمية، ووضع مستودعات الاسلحة تحت سيطرة الحكومات وتشديد الرقابة عليها وتأمينها بالحماية، وتعزيز التعاون بين الدول في مجال تبادل المعلومات حول شحنات الاسلحة والتأكد من شرعيتها في كل من المطارات والموانئ والمناطق الحدودية، وتعزيز التعاون الاستخباري لتسهيل متابعة شحنات الاسلحة غير المشروعة، وتفعيل دور الانتربول ومنظمة الجمارك العالمية لتشديد السيطرة على هذه الشحنات والجماعات والافراد المتورطين في الاتجار غير المشروع بها.

السيد الرئيس،

لن يتطرق الاردن الى حيثيات وتعقيد مشكلة الاتجار بالاسلحة غير المشروعة الصغيرة والخفيفة على المستوى الاقليمي للشرق الاوسط، ويكتفي في هذا الخصوص بالتأكيد على ضرورة التنسيق على الصعيدين الاقليمي والثنائي لمعالجة المشاكل المترتبة عن هذه الظاهرة ومكافحتها بما في ذلك من خلال مراقبة حركة هذه الاسلحة والذخائر والمتفجرات والسيطرة على تحركاتها والتعاون الفعال بين مختلف الاجهزة الامنية والجمارك وترسيخ اجراءات بناء الثقة والتعامل بشفافية وانفتاح.

أخيراً، تبقى مسألة انتشار الاسلحة الصغيرة والخفيفة في الشرق الاوسط وآثارها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالصراع العربي الاسرائيلي حيث ما زالت منطقتنا تعاني حتى يومنا هذا من نتائج هذا الصراع حيث يؤكد الاردن في هذا الصدد على أن حل القضية الفلسطينية والتوصل الى سلام عادل وشامل ودائم سيساعد في الحد من ظاهرة الاتجار غير المشروع بالاسلحة الصغيرة والاسلحة الخفيفة .